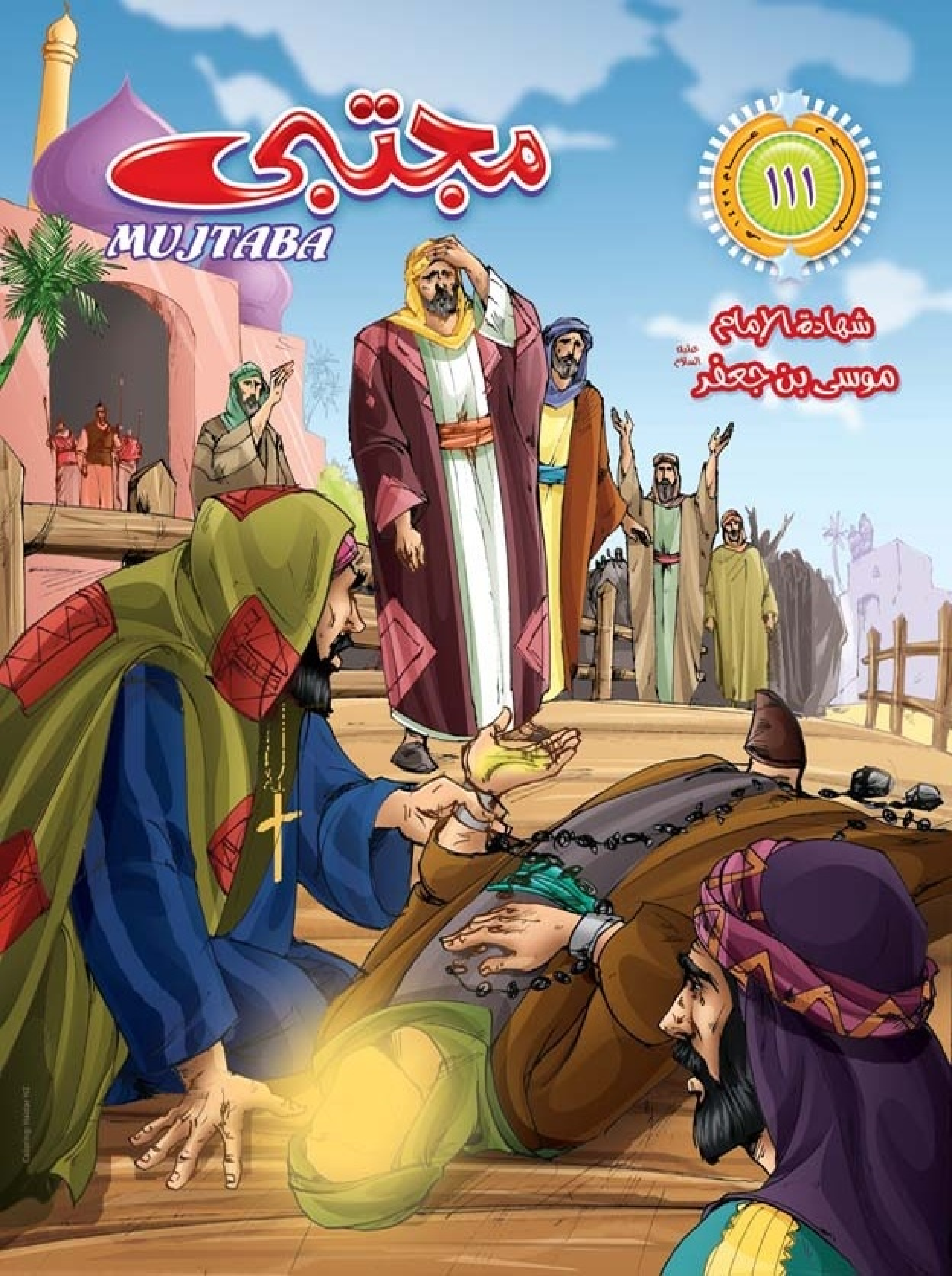


مجتبى
MUJTABA
١١١
شهادة الإمام
موسى بن جعفر
عليه السلام

مجتبى
شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي

تصميم وإخراج
HAIDAR HZ

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي
ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النظال المرزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمتكي

الجمهورية اللبنانية
بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

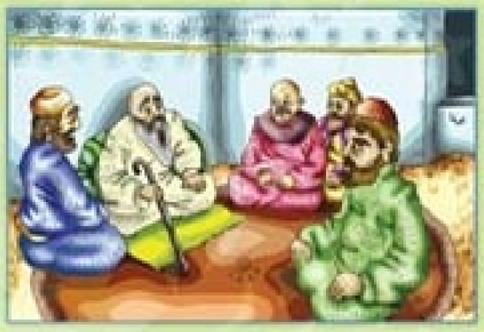
الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

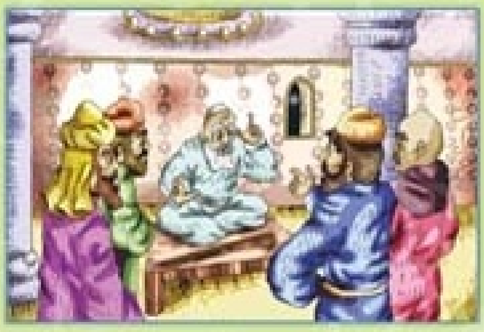
البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

قصة ودعاء

ذات القلاقل

رحل جماعة من أهل البصرة سنة ٣٩٢ هـ إلى خارجها ينظرون إلى رحمة الله كيف أحيت بالمطر أكنافها وانتشر من أهل البوادي فيها لعلهم يستفيدون منهم فائدة فصادفوا بيتاً رفيع الجانب فقصدوه لعلهم يستفيدون من صاحبه حكمة أو حديثاً





أو فائدة، فوجدوا شيخاً طاعناً في السن قد سقط حاجباه على عينيه، فسلموا عليه وطلبوا منه حديثاً يستفيدون منه، فاعتذر إليهم وأشار إلى بيت والده فذهبوا إليه وإذا بالخدم والحشم واقفين ببابه، والرجل قد طعن بالسن واشتعل رأسه شيباً، فسلموا عليه وطلبوا منه الفائدة المرجوة منه،فاعتذر هو الآخر وأشار إلى والده وبيته القريب منه ، فذهبوا إليه فإذا سريره في صدر البيت والوسائد على جانبيه وقد ترنح رأسه على وسادة خلفه ولم يبق في رأسه شعرة من كبر سنّه فسلموا عليه وطلبوا منه فائدة من تجاربه ومحفوظاته فقال: كان والدي لا يعيش له ولد، ثم وُلدتُ له بعد أن بلغ به العمر سناً ففرح بي وابتهج، ولم تمض سبع سنوات على مولدي حتى توفي والدي فكفلني عمّي بعده، وكان حذراً علي مثل والدي،فدخل بي يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هذا ابن أخي وإني أحذر عليه الموت فعلّمني عوذة أعوّذه بها ؛ ليسلم ببركتها فقال صلّى الله عليه وآله: ((أن تعوّذه فتقرأ عليه سورة: قل يا أيها الكافرون إلى آخرها وسورة الإخلاص: قل هو الله أحد إلى آخرها وقل أعوذ برب الفلق إلى آخرها وقل أعوذ بربّ الناس إلى آخرها)) وأنا إلى اليوم أتعوذ بها كل غداة فما أصبت بولد ولا أُصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن إلى ما ترون، فحافظوا عليها وتعوذوا بها فسترون من الله ما تحبون.









الافتتاحية

سلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل مكان من أرض الله الواسعة. نلتقي وإياكم مرة أخرى في شهر رجب الخير والرحمة... الشهر الذي ولد فيه أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام بتلك الكيفية المعجزة، حيث جاءت أمه فاطمة بنت أسد إلى البيت العتيق تدعو الله سبحانه قائلة: إلهي إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك، وبرسالة جدّي إبراهيم الخليل، وإذا بجدار البيت ينفتح لها عن ظهره وتدخل فيه ثم يعود الجدار إلى سابق وضعه، في حادثة لم تسبق لأحدٍ من قبل ولم تحدث لأحدٍ من بعد. وتلد فاطمة في الكعبة الشريفة مولودها وتأكل من ثمار الجنة ثم تخرج من البيت بنفس الطريقة التي دخلته، وإذا بهاتف يقول: يا فاطمة، سمّيه عليّاً. يقول العباس بن عبدالمطلب عمه: لقد رأينا جدار البيت قد انشق عن ظهره فدخلت فيه فاطمة، فرُمنا أن نفتح باب الكعبة بالمفتاح فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك من صنع الله عالم الغيب والشهادة. فهنيئاً لكم يا أولياء أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المولود المبارك الذي كانت حياته كلها سجوداً للباري تعالى منذ يوم ولادته وحتى يوم استشهاده في بيت الله. رزقنا الله وإياكم موالاته في الدنيا والآخرة يوم يسقينا من يده الشريفة من حوض الكوثر إن شاء الله تعالى.



طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٣٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٣٠٠٣٢٠) مؤسسة آل البيت.
وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و تسحب من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

حديث النجوم



قـــــال

رسول الله صلى الله عليه وآله:

((النجوم أمانٌ لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا ، فصاروا حزب إبليس)).

المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٣٤٣

وقال صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين: ((أنا حربٌ لمن حاربكم وسلمٌ لم سالمكم)).

سنن الترمذي ج ٥ ص ٦٩٩

وقال صلى الله عليه وآله: ((الحسن والحسين إبناي، من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار)).

صحيح البخاري ج ٥ ص ١٠٠

المبارك الذي يجري الله الخير على يديه

ورد عن البراء بن عازب أنه قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى اهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معه، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء. فبعث النبي صلّى الله عليه وآله علي ابن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يرسل خالداً ومن معه إلاّ من أراد البقاء مع علي فيتركه. قال البراء: وكنت مع من بقي مع علي عليه السلام، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغهم الخبر فجُمعوا له، فصلى علي عليه السلام بنا الفجر، فلما فرغ صفّنا صفاً واحداً ثم تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما قرأ كتابه خرّ ساجداً وقال: السلام على همدان، السلام على همدان.



في ميلاد سيد الأوصياء عليه السلام

جرت العادة في أولياء الله تعالى أنه سبحانه يعرِّفهم ويشير إليهم، وذلك من ألطافه ورحمته بعباده، فمثلاً قال تعالى في المسيح عيسى (ع): ((وجعلنا ابن مريم وأمّه آية))، المؤمنون: ٥٠. وفي مكان آخر من كتابه الكريم قال تعالى: ((ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً)) مريم: ٢١. وبالنسبة إلى سيد المرسلين وخاتمهم صلّى الله عليه وآله عرفه الناس قبل بعثته بالنبوة بـ ((الصادق الأمين))؛ وذلك لطف من الباري تعالى به صلّى الله عليه وآله ورحمة منه للناس وذلك للدور المستقبلي من حياته الشريفة.هذه الإشارات الكريمة والألطاف الإلهية الرحيمة للناس؛ ليتعرفوا على أوليائه ولتُذعِن قلوبهم وتطمئن نفوسهم إلى هذه الذوات الطاهرة. وفي مولد سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام في الثالث عشر من شهر رجب المولود في أقدس بقعة على الأرض من بيت الله الحرام في الكعبة المشرفة دلالة وأيّة دلالة للتعريف بهذا المولود المبارك، ثم تستمر الإشارات الكريمة في حقِه في القرآن الكريم:((والسابقون السابقون أولئك المقربون))، حيث كان أول مؤمن برسالة نبيّه الكريم صلّى الله عليه وآله وقد سبق الجن والإنس إلى الإيمان برسول الله صلّى الله عليه وآله ثم تتوالى النصوص المقدسة في حقه حيث يقول تعالى: ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)). حينما فدى نفسه وقدمها في سبيل الله تعالى في سلامة خاتم المرسلين حينما هاجر من مكة إلى المدينة بائتاً على فراشه، والمشركون محدقون ببيت النبي



صلّى الله عليه وآله ينتظرون ساعة الصفر في الهجوم على النبي صلّى الله عليه وآله وقتله.ثم تتوالى الإشارات المقدسة إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام حينما يقول الباري تعالى: ((إنما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)) فيظهر سبحانه للناس ولمختلف الأجيال وإلى يوم القيامة أولياءه الطاهرين المعصومين.وإذا بهذا المولود المبارك في الكعبة الشريفة يرتقي في يوم فتح مكة على عاتق النبي صلّى الله عليه وآله ويحطم أصنام الشرك والوثنية. وإذا بمولود الكعبة يكون بطل الإسلام، يسحق فراعنة الشرك والوثنية في ساحات صراع الإسلام مع المشركين ومردة أهل الكتاب، ويسجل الانتصار تلو الانتصار على أعداء الإسلام حتى يشهد له جبرئيل في عنان السماء يوم نادى: ((لا فتى إلاّ علي ولا سيف إلا ذوالفقار)) ولمواقفه البطولية وتضحياته الجسام وإخلاصه للباري تعالى ورسوله حصر العليم الخبير الولاية به _ يوم تصدق بخاتمه في المحراب وهو راكع _



بأعظم أدوات الحصر حينما قال: ((إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)) ((ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون)) المائدة : ٥٥-٥٦.

وتتويجاً لكل مناقبه وفضائله وتضحياته وجهاده وفنائه في ذات الله وعلمه وعبادته وإيمانه وملكاته جعله رسول الله صلّى الله عليه وآله في خطبة حجة الوداع بأمر الله تعالى حيث يقول: ((يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس)). فنهض النبي صلّى الله عليه وآله صادعاً بأمر ربه وخطب في ذلك الحشد العظيم وهو أبلغ الناس وأفصح من نطق بالضاد فقال: ((الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر معه الحق حيث ما دار)). وخلاصة ما تقدم: أنّ الله تعالى أعلم حيث يجعل رسالته ويريد منّا أن نعبده من حيث يأمرنا بعبادته، حينما حصر تعالى الولاية بعليٍ عليه السلام وأبنائه من بعده في قول النبي صلّى الله عليه وآله: ((الأئمة من بعدي اثنا عشر كلّهم من قريش أوّلهم أخي ووصيي وخليفتي علي بن أبي طالب وآخرهم ولدي اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً)) يريد منّا أن نعبده من حيث أمرنا بعبادته وليس لنا الخيار في ذلك، فهنيئاً لكم يا من اتخذتم علياً وابناءه المعصومين أولياء في الدنيا والآخرة، وهنيئاً لكم بهذا المولد الكريم لأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام.

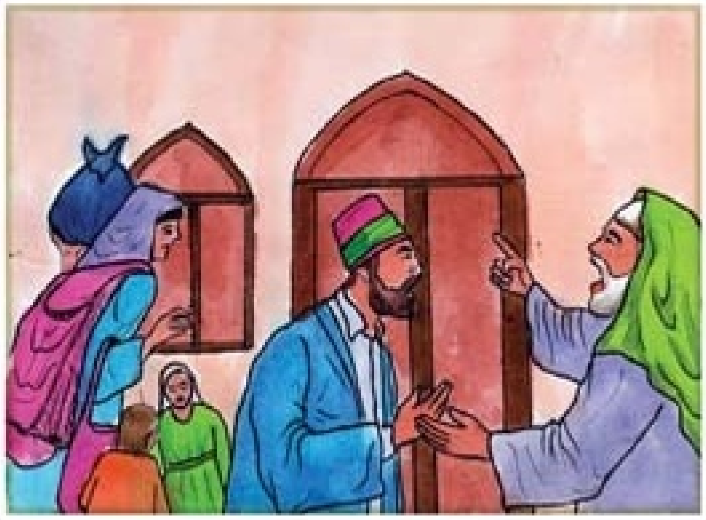
عليه السلام

بركة عطاء الإمام

قال أحد الإخوان واسمه علي رضا: كنت يوم الجمعة في حضرة الحسين عليه السلام عصراً ، وأردت أن أقرأ دعاء السمات المستحب قراءته قبل الغروب، فرأيت أنّ الوقت يتسع لأكثر من دعاء السمات فسرّحت طرفي في أنحاء الحرم لعلّي أجد من أستفيد منه، فوجدت في جهة الرأس الشريف سيداً نبيلاً كبير السن، فدنوت منه وسلّمت عليه، وكان من خدم الروضة الحسينية، فقلت له: يا سيدنا هل عندك شيء من فضائل وكرامات الحسين عليه السلام رأيتها عياناً أو شاهدتها ؛ لأشرح بها صدري فقال: كان والدي السيد حسين



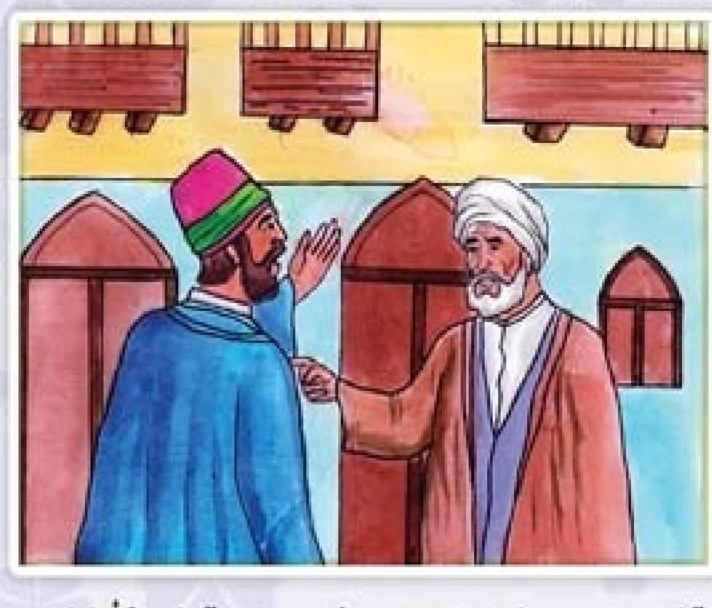
وعمي السيد حسن وهو أكبر من والدي يسكنان عند أبيهما جدي في بيتٍ واحد وكانت أمور جدي جيّدة ، إذ لديه من البساتين والبيوت وكانت كلها بيد أبي وبيده أيضاً مصرف البيت، وفي بعض الأيام وقعت منازعة بين أمي وزوجة عمّي وانجرت المنازعة إلى أبي وعمّي، فلما جنّ الليل ودخل جدي إلى البيت سبق إليه عمّي واشتكى إليه ما حصل ، فهاج به الغضب ودخل على والدي وقال: خذ بيد زوجتك



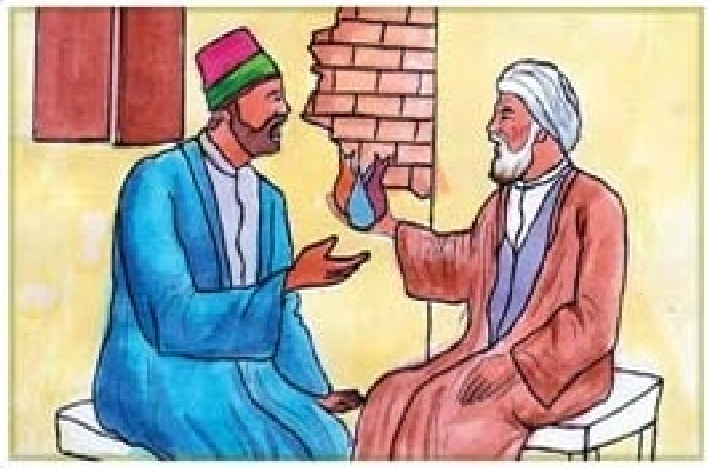
واخرج من بيتي، وكان الوقت نصف الليل والجو بارداً وأخذ منه جميع ما كان في يده فخرجنا مع والدي لا ندري إلى أين نذهب ويعلم الله كيف قضينا تلك الليلة في غايةٍ من الأذى والمشقة. فلما صار وقت السحر دخل والدي إلى حرم الحسين عليه السلام وشكى إليه حاله وألحّ في الدعاء وسأل الإمام عليه السلام أن يدبّر حاله ولا يحوجه إلى أحد، ولما فرغ من ذلك أسند رأسه إلى الزاوية في جهة الرأس الشريف فغفا ونام وإذا به يرى الإمام الحسين عليه السلام قد خرج من ضريحه وتوجّه نحوه قائلاً: ما بك يا سيد حسين؟ يقول: فأجبته يا سيدي تعلم بحالي وترى ما داهمني، فقال لي: إذهب إلى الحاج أحمد الشوشتري فإنه سيقوم بأمرك وما تحتاج إليه. قال والدي: فخرجنا من الحرم



وقصدت إلى الحاج أحمد وهو يجلس علـى الدكة التي كانت على باب الصحن الشريف فلم أجده ، فتوجهت إلى بيته، وبينا أنا ذاهب إليه وإذا به قد أقبل، فلما رآني قال لي: أنت السيد حسين؟



قلت: نعم ولم يكن يعرفني من قبل ،فأخذني إلى بيته وقدّم لي صُرّتين، إحداهما زرقاء ثم قال لي:كانت عادتي أني لما أصلي صلاة الفجر وافرغ من تعقيباتها أقرأ جزءاً من القرآن



ثم أخرج إلى عملي، لكني اليوم لما شرعت في القراءة أخذني النعاس ، فملكتني عيني ونمت ، فرأيت سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام وهو يأمرني أن أعطيك ما قدمته إليك، فاشترى والدي بإحدى الصُرتين داراً ولوازمها من الحاجات والأثاث ومضت علينا شهوراً ونحن في سعة من تلك الصُرتين وقد تعجبت والدتي من بركتهما فحسبت الباقي منها فإذا هو ٤٥ توماناً فأخبر والدي الشيخ الجليل العارف الشيخ أحمد ابن زين الدين الاحسائي بذلك فقال له: لو لم تعد زوجتك المبلغ الباقي لكان به الكفاية لسبعة بطون زوجتك ، أي: لسبعة من أولادك الذين سيولدون لك ولكن ذهبت البركة منه بعده!!.



الإمام الجواد عليه السلام و فضائله

في ولادة إمامنا الجواد عليه السلام في العاشر من شهر رجب من سنة ١٩٥ هـ نطلع على شذرات عبقة من سيرته الوضاءة:

معلوم أن الإمام الجواد عليه السلام تقلّد منصب الإمامة وعمره لا يزيد على سبع سنين أو ثمانٍ وهذه آيةٌ من آيات الله الباهرة لإظهار قدرته على كل شيء وفي هذا العمر عقد له العباسيون والمأمون مجلساً ؛ لإختباره واختاروا لهذا الغرض يحيى بن أكثم لإحراجه بأسئلته، وواعدوه بأموال نفيسة إن هو أحرج الإمام وأبان عجزه. وقد كانت النتيجة على العكس من ذلك ، ذلك أنّ الإمام قد أجاب يحيي بى أكثم وفرّع على مسألته في ((محرم قتل صيداً))، فلم يتمكن يحيى من الإجابة وعجز وتلجلج وظهرت كرامات الباري تعالى على يد الإمام الجواد عليه السلام وأعجب الحاضرون والمأمون العباسي بعلم الإمام عليه السلام وبراعته.

* عقد له المأمون على ابنته أُم الفضل وقد كان عمر الإمام آنذاك ثمان سنوات، ثم سافر الإمام إلى المدينة المنورة وعاد منها للزواج بأم الفضل وعمره خمسة عشر عاماً، ثم أخذها وسافر إلى المدينة وفي طريقه إليها مرّ بباب الكوفة ، فانتهى إلى دار المسيّب عند المغرب فتوضأ على شجرة ((نبق)) لم تحمل بعد، ثم قام فصلّى بالناس صلاة المغرب ولما أكمل الصلاة رأى الناس تلك الشجرة وقد حملت حملاً عجيباً، فأكل الناس منها وكان نبقاً حلواً وليس فيه نوى.



* حينما كان الإمام عليه السلام في بغداد كان يحاط من قبل الناس بهالة من التعظيم والتكريم فكان الناس يصطفون على جانبي الشارع ويحيونه بالتكبير والتهليل قائلين: ((هذا ابن الرضا)).

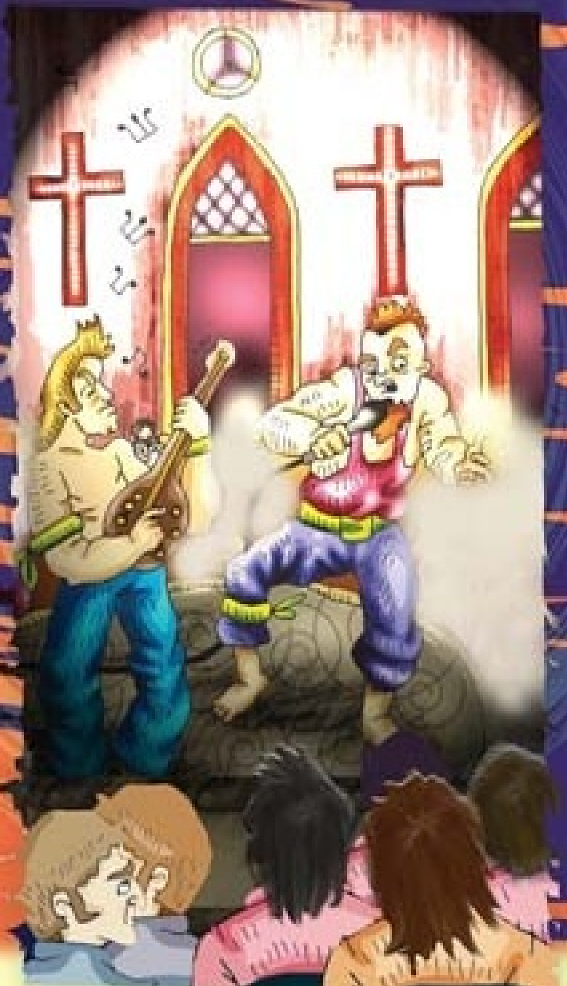


* ذكر الرواة أنّ علي ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام الفقيه الكبير وشقيق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو أحد أعلام الأسرة العلوية في عصره، وهو عم الإمام الرضا عليه السلام، كانَ ممّن يقدس الإمام الجواد عليه السلام ويعترف له بالفضل والإمامة حيث يقول أحد الرواة: كنت في مجلس علي بن جعفر جالساً في المدينة إذ دخل الإمام الجواد عليه السلام، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه ، فقال له الإمام الجواد عليه السلام: اجلس يا عم، رحمك الله، فقال علي بن جعفر بكل خضوع: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم! روى العتبي عن أحد



العلويين أنه كان يهوى جارية في المدينة وكانت يده قاصرة عن ثمنها، فشكا ذلك إلى الإمام الجواد عليه السلام، فسأله الإمام عليه السلام عن صاحبها فأخبره، وبعد أيام سأل ذلك العلوي عن الجارية فقيل له: إنها بيعت ففزع العلوي من الخبر وكان الإمام الجواد عليه السلام قد اشتراها سرّاً، فراح العلوي إلى الإمام عليه السلام قائلاً: يا سيدي لقد بيعت فلانة، فقال له الإمام عليه السلام: هل تدري من اشتراها؟ فقال: لا. فأخذه الإمام عليه السلام إلى الضيعة التي فيها الجارية ولما وصلوا إلى البيت الذي هي فيه، أمره الإمام بالدخول، فأبى العلوي لأنها دار الغير، فأصرَّ عليه الإمام بالدخول، ولم يلتفت إلى أنها دار الإمام وملكه، فلما دخل الدار مع الإمام شاهد الجارية وقال له: أتعرفها؟ قال العلوي: نعم فقال له الإمام: هي لك والقصر والضيعة والغلة وجميع ما في القصر، فامتلأ قلب العلوي فرحاً وحار في شكر الإمام عليه السلام.

ماذا فعلت العلمانية بالديانة المسيحية



في قارة أوروبا حيث يعيش الناس في مستوى معيشي عالٍ ويتمتعون بمتع الحياة الدنيا بشكل ملفتٍ للنظر ويتميزون بالعلم والتقدم العلمي ولكن عند النظر إلى الجوانب الروحية فماذا سنجد؟ في هذه القارة نجد أنّ الذين يؤمنون بالله الواحد الأحد لا يتعدون ١٤٪ من الأوربيين ففي فرنسا: المسيحيون الذين يواظبون على حضور الكنيسة في يوم الأحد أقل من ٥٪ من السكان أي أقل من ٣ ملايين نسمة أي نصف عدد المسلمين الفرنسيين. وفي ألمانيا حيث توقف القداس الأسبوعي في ١٠٠ كنيسة من أصل ٣٥٠ كنيسة بسبب ضعف الجانب الروحي، وقد تحولت تلك الكنائس إلى مطاعم وملاهٍ وقسم منها تحول إلى مساجد، والباقي عرض للبيع بينما ارتفع عدد المساجد فيها بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ من ١٤١ مسجداً إلى ١٨٧ مسجداً. وفي انجلترا: ١٠٪ من الكنائس الإنكليكانية غُدت زائدة عن الحاجة، وهي معروضة للبيع ويتحدث المسؤولون عن المسلمين فيها فيقولون: إنّ عدد المسلمين الانجليز سيفوق عدد الانجليز التابعين للكنيسة الانكليكانية في العقود القادمة، وقد بلغت نسبة الانجليز المسلمين ٣٪ من السكان، وان الولادات الحديثة التي تسمت باسم الرسول محمد صلّى الله عليه وآله من المسلمين الانجليز في سنة ٢٠٠٦ يأتون بالمرتبة الثانية بعد اسم ((جاك)). وفي إيطاليا: غنّت المغنّية ((مادونا)) في إحدى الكنائس التأريخية بعد أن حُوّلت تلك الكنيسة إلى مطعم وملهى وتحول مذبح الكنيسة إلى فرن للبيتزا!!

وفي جمهورية التشيك: لا يذهب للقداس الأسبوعي إلا ٣٪ من السكان وتباع الكنائس الزائدة وتُحوّل إلى مطاعم وملاهٍ وقد عرضت مئة كنيسة وهو نصف عدد الكنائس فيها للبيع.

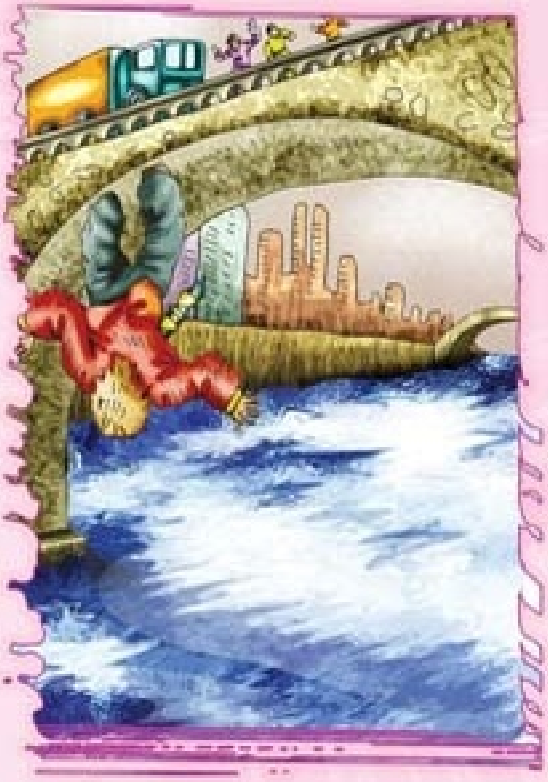
وقد أصدر بابا الفاتيكان الحالي بنديكتوس السادس عشر كتابه سنة ٢٠٠٦ وقد بيّن فيه مخاوفه من هذا الوضع فقال:

١- انقراض المسيحيين الأوربيين في أوربا محتمل بسبب عدم الانجاب وانحلال الأُسرة حيث تزيد نسبة الوفيات على نسبة الولادات.

٢- حلول الهجرات الإسلامية العربية والأفريقية محل المسيحيين الأوربيين المنقرضين.

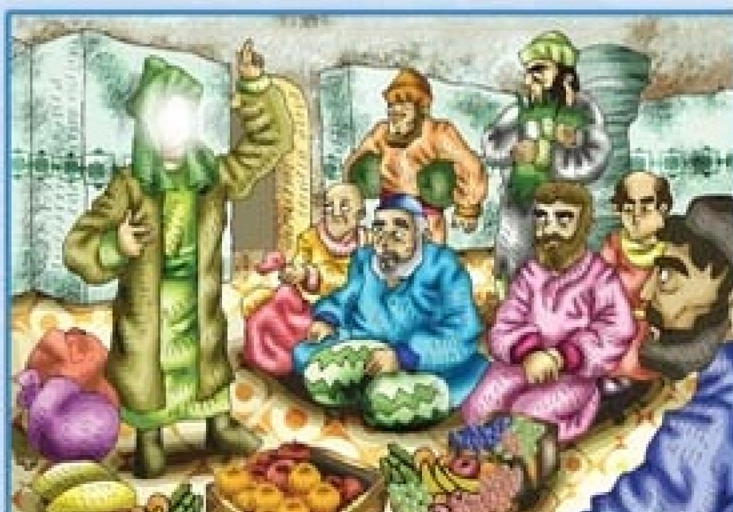
٣- في القرن الواحد والعشرين الميلادي ستصبح أوروبا جزءاً من دار الإسلام بناءً على المعطيات السابقة.

الإيمان ودوره في استقرار الإنسان وطمأنينته



الذين يلاحظون سجلات وإحصائيات العيادات النفسية التي يرتادها غير المؤمنين ممن تتسم حياتهم بالقلق والاضطراب والعقد النفسية فيقدمون على الانتحار في المجتمعات الاسكندنافية، حيث يتمتع الفرد فيها بأعلى مستوى معيشي في العالم، وحيث يتسم الفرد بالاستغراق في إشباع غرائزه الجنسية إلى حد الإفراط، ويقارن ذلك مع أي مجتمع مؤمن حتى ولو كان ذلك المجتمع تطحنه مشكلات الفقر والفاقة، كالمجتمع الصومالي مثلاً يدركون حقيقة عامل الإيمان الروحي للإنسان في استقراره وطمأنينته ؛ لعلاقته الوثيقة بأعظم قوة عظمى في هذا الوجود يلجأ إليها ويحتمي بها ويدفع بها كل مشاكله ومآسيه، وهذا هو الدرع العملي الذي تقرره الفلسفة العملية الاجتماعية في الإسلام.

دعوات الإسلام إلى التنمية الاجتماعية في مقابل دعوات العولمة الخطرة!!



نقصد بالتنمية الاجتماعية هو تحرك المجتمع المنظَم والواعي على الصعيدين المادي والمعنوى نحو الأفضل.وقد شجَع الإسلام منذ أوائل أيامه المسلمين على الإنتاج وزيادته بدون التعدي على حقوق الغير، فقد قال تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لا تحرِّموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)) المائدة ٨٧. وقد خاطب أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي بكر فقال: يا عباد الله، إنّ المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم.. سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها بأفضل ما أكلت...وقد جعل الإسلام العمل عبادة، والعامل لقُوته أفضل من العابد، وقد رفع رسول الله يد عامل مكدود فقبَلها وقال: طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة، وقد شرّع الإسلام تشريعات كثيرة تدفع الى الانتاج، وعدم تعطيل الأرض والمصادر الطبيعية، كما حرم الكسب بلا عمل كالربا كما حرم القمار والسحر ومنع من الاكتناز وحرم اللهو والمجون الذي يمنع العمل كما حرم الاستجداء والإسراف والتبذير وأوجب تعلم الصناعات والفنون بالواجب الكفائي وجعل للدولة حق الإشراف على الانتاج والتخطيط له.



شهادة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

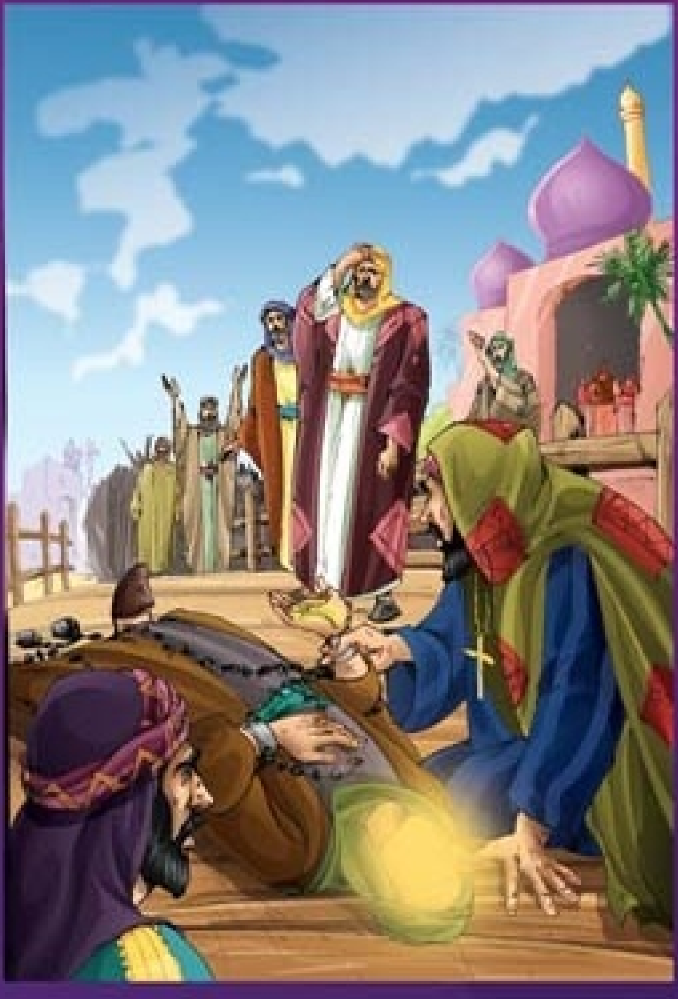
عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: بعثني هارون الرشيد إلى أبي الحسن (الإمام الكاظم عليه السلام) برسالة وهو في حبس السندي بن شاهك فدخلت عليه وهو يصلي فهبته أن أجلس فوقفت متكئاً على سيفي فكان عليه السلام إذا صلى ركعتين



وسلم واصل بركعتين أخريين، فلما طال وقوفي وخفت أن يسأل عني هارون وحانت منه تسليمه فشرعت في الكلام فأمسك، وكان هارون قد قال لي: لا تقل بعثني أمير المؤمنين إليك ولكن قل:
بعثني أخوك وهو يقرؤك السلام ويقول: إنه بلغني عنك أشياء أقلقتني، فأقدمتك إليَ وفحصت عن ذلك فوجدتك نقي الجيب بريئاً من العيب مكذوباً عليك في ما رُميت به، ففكرت بين إصرافك إلى منزلك ومقامك ببابي، فوجدت مقامك ببابي أبرأ لصدري وأكذب لقول المسرعين فيك. ولكل إنسان غذاء قد اغتذاه وألفته طبيعته ولعلك اغتذيت بالمدينة أغذية لا تجد من يصفها لك ها هنا، وقد أمرت الفضل أن يقيم لك من ذلك ما شئت فمره بما أحببت.

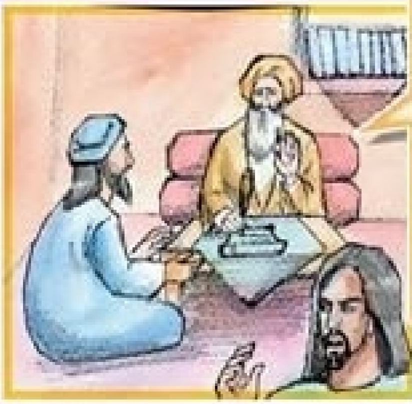
قال: فجعل الإمام عليه السلام الجواب في كلمتين من غير أن يلتفت إليّ فقال: لا حاضرٌ لي مالي

فينفعني، ولم أُخلِّف سئولاً، اللّٰه أكبر ودخل في الصلاة. قال: فرجعت إلى هارون فأخبرته فقال لي: فما ترى من أمره؟ فقلت: يا سيدي لو خططت في الأرض خطة فدخل فيها، ثم قال: لا أخرج منها، ما خرج منها، قال: هو كما قلت ولكن مقامه عندي أحب إليّ. ثم قال هارون: إياك أن تخبر بهذا أحداً. قال فما أخبرت به أحداً حتى مات هارون وروى الشيخ الطوسي قدسره أنه قال: قال هارون الرشيد ليحيى بن خالد: انطلق إليه (أي إلى الإمام عليه السلام) وأطلق عنه الحديد وأبلغه عني السلام وقل له: يقول لك ابن عمك أنه قد سبق مني فيك يمين أني لا أخلّيك حتى تقرّ لي بالإساءة وتسألني العفو عما سلف منك وليس في إقرارك عار ولا منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً. فأجاب الإمام عليه السلام ليحيى: أنا ميت، وإنما بقي من أجلي أسبوع. ثم حولوا الإمام عليه السلام إلى السندي بن شاهك في طامورة لا يعرف منها الليل من النهار، ثم قدموا له رطباً مسموماً وأجبروه على أكله، فقضى نحبه مسموماً مظلوماً غريباً صابراً محتسباً فلعنة اللّٰه على الظالمين.



كيفما تكونوا يكون الزمان

كتبه: جابر محمد   رسوم: رشيدي مقدم



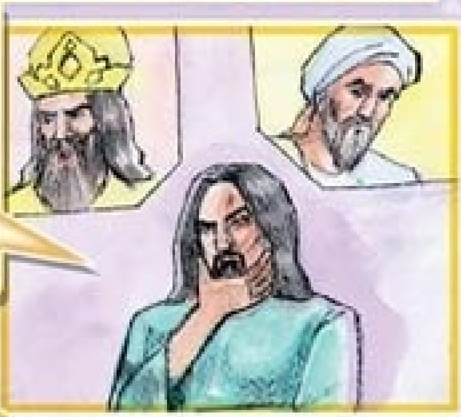
قال إمامنا الباقر عليه السلام وقد سأله أحد أصحابه وهو حمران بن أعين فقال: كان فيما مضى رجلٌ من العلماء، وكان له إبن لم يكن يرغب في علم أبيه ولا يسأله عن شيء، وكان له جار يأتيه ويأخذ عنه فتوفي ذلك العالم



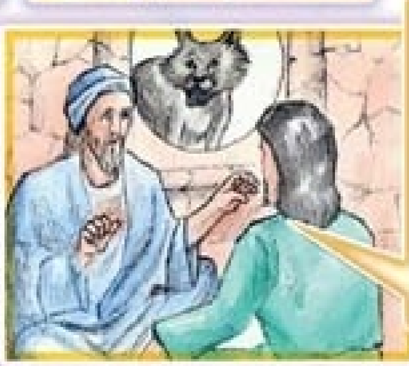
فدعا إبنه وقال له: يا بني إنك كنت تزهد فيما عندي من علم بينما يأتي جارنا ويتعلم مني فإذا احتجت إلى شيء بعد وفاتي فاذهب إلى ذلك الجار وخذ بنصيحته ثم توفي ذلك العالم



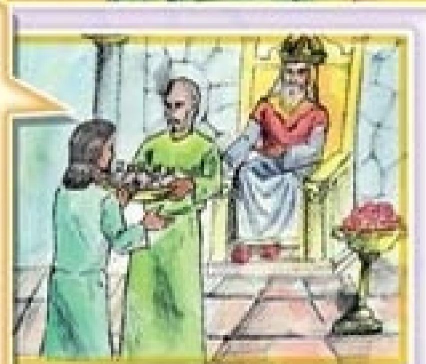
وفي يوم من الأيام رأى الملك رؤياً فسأل عن الرجل العالم فقيل له: لقد توفي، فقال: وهل ترك له ولداً؟ فقيل له: نعم ترك إبناً، فأرسل خلفه



فانتبه الغلام إلى نفسه وقال: ماذا يريد مني الملك وليس عندي ما كان عند أبي من العلم وقد أوصاني أبي بالاستعانة بجارنا، فذهب إليه واستشاره في الأمر فقال له الجار:



إني أعلم ماذا يريد منك فإن أخبرتك فأنا وأنت شريكان في الجائزة. فقال الولد: نعم وحلف له الولد على ذلك. فقال له الجار: إنّ الملك يريد أن يسألك عن رؤياً رآها في منامه، أيّ زمان هذا؟ فقل له: هذا زمان الذئب



فراح الولد إلى الملك وكما أعلمه جاره قال له الملك: أيُّ زمان هذا ؟ فقال له الولد: هذا الزمان الذئب. فأمر له الملك بجائزة فقبضها الغلام وذهب بها إلى بيته ولم يفِ لجاره بما اتفقا عليه. وقال في نفسه: إنّ هذه الجائزة الثمينة لعلها تكفيني طيلة حياتي فلا أحتاج بعدها إلى الجار مرة أخرى!



وبعد مدة أرسل خلفه الملك لرؤيا رآها ، فوقع الولد في حيرة من أمره وخاف أن يفتضح إن سأله الملك وهو لم يفِ لجاره بما اتفقا عليه، لكنه قال: سأذهب إليه أعتذر منه ولأحلفنّ له على الوفاء، فراح إليه واعتذر منه قائلاً : أنشدك الله لئن خنتك بالمرة الأولى فإني أعتذر الآن منها ولا تخذلني فإنّ من عادتك الإحسان إليّ واذكر صنيع أبي معك وحلف له أن لا يخونه ثانية.فقال له الجار: إنّ الملك قد رأى رؤيا ثانية وهو يريد أن يسألك عن هذا الزمان أيّ زمان هو؟ فإن سألك فقل له: هذا زمان الكبش


وفعلاً راح الولد إلى الملك وسأله عن رؤياه التي رآها قائلاً: إني أريد أن أعلم أي زمان هذا الذي نحن فيه؟ فقال له الولد: يا جلالة الملك هذا زمان الكبش، فقال له الملك: أحسنت وأمر له بجائزة ثمينة
فراح بها إلى بيته ووسوست له نفسه وزيّن له الشيطان عدم الوفاء لجاره مرة ثانية
وإذا بالملك يستدعيه بعد مدة فتحيّر وأسقط ما في يده ولام نفسه وندم على ما فعل مع جاره الذي قدم له من علمه بالمرتين السابقتين ما أحرز به رضا الملك وجائزته، وهنا عاهد نفسه مع الله تعالى أن يترك تلك الخصلة الرديئة عدم الوفاء
حزم أمره وذهب إلى جاره معتذراً وقال له: لك عليّ عهد الله وميثاقه وحياة وتراب والدي أن أكون لك وفياً منذ هذا اليوم وستجد فعلي قبل قولي ، فقبل الجار وقال له: إنه يريد أن يسألك عن هذا الزمان أي زمان هو؟ فإن سألك عنه فقل: هو زمان الميزان
ولما راح إلى الملك سأله عن زمانه هذا ، فقال يا حضرة الملك هذا زمان الميزان فأحسن إليه الملك وضاعف جائزته
فذهب بها إلى جاره وقال : خذ منها ما تريد، فقال له الجار: إن الزمان الأول كان زمان الذئب وقد كنت كالذئاب تأخذ ولا تعطي
وإنّ الزمان الثاني : كنت فيه كالكبش تهمّ بفعل الخير ولا تفعل وتمنعك نفسك من الوفاء
أما الزمان الثالث : هو زمان الميزان وكنت فيه عادلاً تأخذ وتعطي فأصبحت وفياً، فاقبض مالك لا حاجة لي به إنما أردت تجربتك فقط

طرائف وظرائف





شاعر

كان رجل يدّعي نظم الشعر ولا يجد هذا الشاعر استحساناً في نادي قومه، فقال لهم: إنكم تحسدونني ! فقالوا له: بيننا وبينك بشار العقيلي العارف بالشعر ومتانته، فوافق علي ذلك، ولما سمع بشار شعر الرجل قال له: إنّي أظنُّك من أهل بيت النبوة!! الذين قال الله فيهم:))وما علّمناه الشعر وما ينبغي له((فأسقط في يد الرجل وصار أضحوكة بين قومه.

بارٌ بأُمه

قيل لأعرابي: كيف برُّك بأُمك؟
فقال: أعاملها أفضلَ ما أعامل به أبي، فوالله ما ضربتها بالسوط قط!!

إحراج

تراهن رجلان فقال أحدهما للآخر: إن حدثتني بحديث لم أصدِّقك عليه فلك عندي جارية فقال احدهما: هرب لي غلام يوماً فاشتريت من السوق بطيخة، فلما كسرتها وجدته فيها، فقال الآخر: قد علمت بذلك. فقال: خرجت على ظهر فرسي قرحه فعالجتها بقشور الرمان فنبتت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة، فقال الآخر: قد علمت بذلك. فقال: أتتذكر لما مات أبوك كان لي عليه دين ألف دينار، فقال الآخر: كذبت يا بن الفاعلة، فخسر الرهان وأعطاه الجارية.



بهلول والأصمعي

قال الأصمعي: رأيت بهلولاً قائماً ومعه خبيص (حلاوة شعبية) فقلت له: ماذا معك؟

قال : خبيص.

قلت: أشاركك فيه؟

قال: لا ليس هو لي.

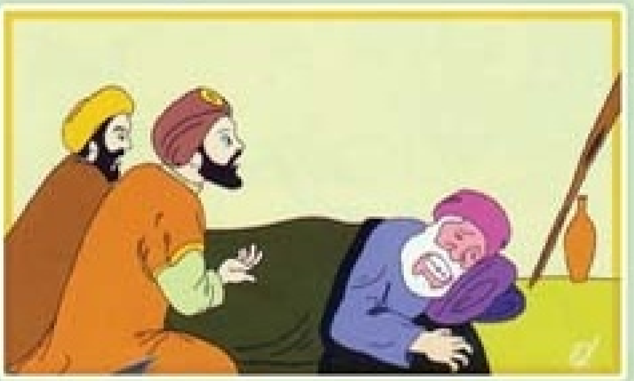
فقلت : لمن هو؟

قال: لحمدونة بنت الرشيد اعطتنيه آكله لها!



قد شهد لهم بذلك

حضرت رجلاً الوفاة فحضر بنوه وقالوا له: ((أوص))، فقال: إنَّ قوماً سيأتونكم يدَّعون أنَّ لهم عَند أبيكم ديناً فلا تعطوهم !! فإنَّ اباكم قد حمل من الذنوب ما إن غفرها الله له لم تضرهُ هذه، وإلا فهي معها!!



هذا والله العجب

لما فرغ الحجاج بن يوسف من أمر عبدالله بن الزبير وقضى عليه قدم إلى المدينة، فلقي شخصاً خارجاً منها، فلما رآه قال له: يا شيخ من أهل المدينة أنت؟

قال: نعم.

قال الحجاج: من أيهم؟

قال: من بني فزارة.

قال: كيف حال أهل المدينة؟

قال: شرُّ حال.

قال الحجاج: لماذا؟

قال: لما لحقهم من البلاء بقتل ابن الزبير.

قال الحجاج: ومن قتله.

قال: قتله الفاجر اللعين الحجاج عليه لعائن الله وبعد قتله صَلبهُ.

فقال الحجاج: وقد استشاط غضباً: وإنك يا شيخ ممن أحزنه ذلك؟

قال: إي والله اسخطني ذلك سخط الله على الحجاج واخزاه.

فقال الحجاج: أو تعرف الحجاج إن رأيته؟

قال: إي والله إني به لعارف فلا عرفه الله خيراً ولا وقاه ضيراً.

فكشف الحجاج عن لثامه وقال: لتعلم إنَّ دمك ليسيل الساعة، فلما أيقن الشيخ بالهلاك تحامق وقال: هذا والله العجب، أما والله يا حجاج لو كنت تعرفني ما قلت ذلك، أنا العباس بن أبي ثور المجنون الذي أصرع في كل شهر خمس مرات وهذا أول جنوني .

فقال الحجاج: إذهب فلا شفاك الله ولا عافاك.



خبر وقصة

صلة الأرحام وارتباطها بطول العمر

حدّث أحد أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وهو شعيب العقرقوفي فقال: قال لي الإمام الرضا عليه السلام مبتدئاً قبل أن أسأله عن شيءٍ:

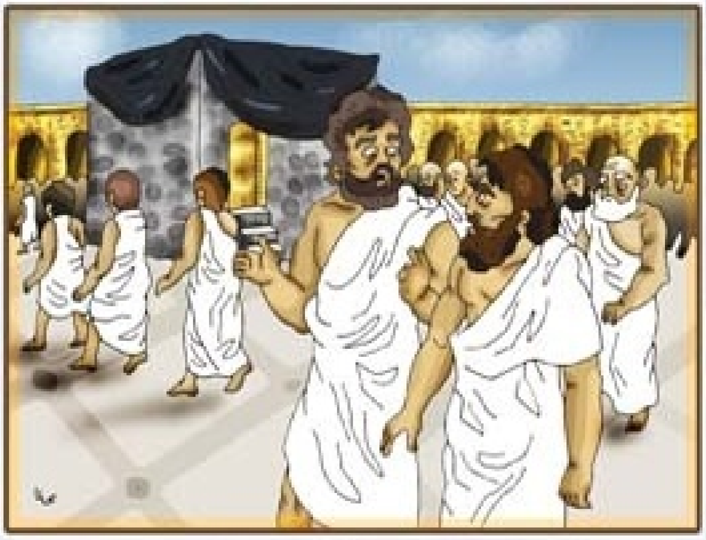
يا شعيب غداً يلقاك رجلٌ من أهل المغرب يسألك عني فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبوعبدالله (الصادق) عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني.



قال شعيب: فقلت: جُعلتُ فداك فما علامته؟

قال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه، فإن أحبَّ أن تُدخله إليّ فادخله.

قال شعيب: فوالله إني لفي طوافي إذا أقبل



إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك.

فقلت: عن أي صاحب؟

قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟

قال: يعقوب.

قلت ومن أين أنت؟

قال: رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين أنت عرفتني؟

قال: أتاني آتٍ في منامي وقال: الق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدُللت عليك.

فقلت له: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله تعالى، فطفت وأتيته، فكلمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن

أدخله على أبي الحسن عليه السلام ، فأخذت بيده فاستأذنت على ابي الحسن عليه السلام فأذن لي.

فلما رآه أبوالحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرٌ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك، وذلك إنكما تقاطعتما ، فبتر الله أعماركم.

فقال له الرجل: فأنا جُعلت فداك متى أجلي؟

فقال: أما إنّ أجلك قد حضر لكنك وَصَلت عَمَّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيدَ في أجلك عشرون ((يعني عشرين عاماً)).

قال شعيب، فأخبرني الرجل فيما بعد حينما لقيته حاجّاً أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.



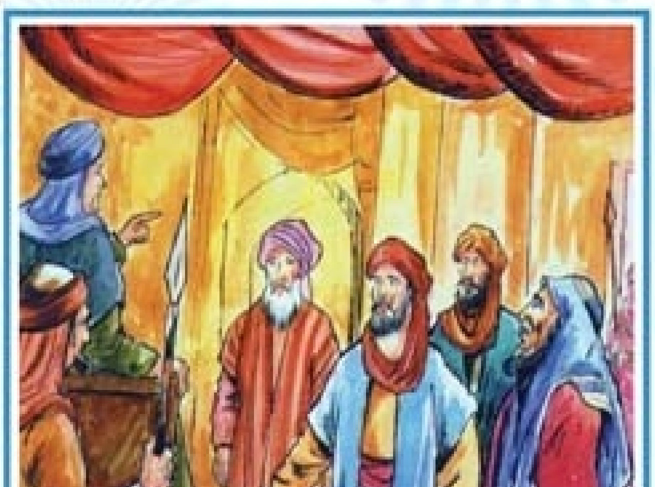
عصافير الجنة

أُم الشياطين



في إحدى سنوات القحط قال أحد الوعاظ في أحد المساجد: إنّ الشياطين تعمل عملها في منع أعمال الخير من قبل الناس، فسمع ذلك أحد المؤمنين فقال لأصدقائه متعجباً: إنّي لا أجد كل هذه الصعوبة في عملية التصدق، فأنا أملك مقداراً من الحنطة وسوف آتي به إلى المسجد وأوزعه على الفقراء، وذهب إلى بيته ؛ لتنفيذ ما أعلن عنه. فلما علمت بذلك زوجته بدأت تلومه على عزمه ذلك قائلة: لماذا لا تهتم بزوجتك وأولادك والقحط ضاربٌ أطنابه على الجميع أتريد أن تسلم ما عندك من الحنطة وبعد ذلك نستجدّي الناس؛ للحصول عليها، ولربما طالت فترة القحط فماذا نصنع؟ وأخذت تحذره من عمله في التصدق لدرجة أنه عاد إلى المسجد بأيدٍ خالية، فقال له أصدقاؤه: أرأيت كيف أن الشياطين منعتك من أعمال الخير؟ فقال: إني لم أر الشياطين ولكن رأيت أم الشياطين تمنعني من ذلك.

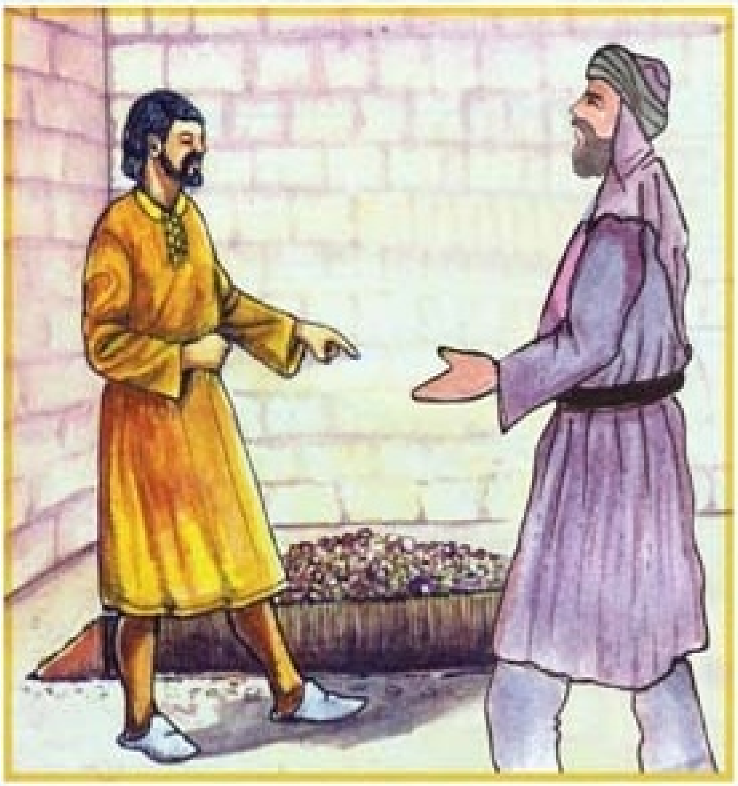
أيهما أفضل؟



حضر بعض النواصب في مجلس سلطان البصرة، وبينما هم يتحدثون إذ دخل عليهم رجل من الشيعة معروف بأنه حاضر الجواب بديع النكتة، فسأله سلطان البصرة وكان ناصبياً أيضاً فقال: يا شيخ أيهما أفضل فاطمة أم عائشة؟ فقال الرجل على الفور: عائشة أفضل! فقال السلطان: ولم ذلك؟ فقال : لقوله تعالى: ((وفضّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة)) وقد خرجت عائشة من المدينة إلى البصرة وجهزت العساكر وجاهدت علياً عليه السلام وبني هاشم وأكابر الصحابة حتى قُتل بسببها خلق كثير... أما فاطمة عليها السلام فقد لزمت بيتها وما خرجت منه إلاّ إلى المسجد لطلب فدك والعوالي من الخليفة، ولما منعها الخليفة لزمت بيتها إلى أن توفاها الله، فضحك السلطان والحاضرون وقال: يا شيخ هذا تشنيع لطيف.



كيف آمن الطبيب النصراني



قال اسماعيل بن أحد القهقلي: كنت أسير في سامراء فرأيت الطبيب النصراني ((يزداد)) وهو تلميذ بختيشوع الطبيب المعروف، وهو خارج من دار موسى بن بغا، فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار؟ أتدري من صاحبه؟ قلت: من صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوي الحجازي ((يقصد الإمام علي الهادي عليه السلام))، فقلت ليزداد الطبيب فما شأنه؟ فقال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، فقلت: كيف ذاك؟ قال : أخبرك ولكن لي عليك الله أن تحدث به أحداً لأني طبيب أعيش على مهنتي عند هؤلاء العباسيين، وقد استقدموه إلى سامراء؛ خوفاً منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس فيخرج هذا الأمر عنهم، فقلت له: لك علي ذلك فقال: إني لقيته قبل أيام وهو على فرس أسود وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت إعظاماً له وقلت في نفسي: ثياب سوداء ودابة سوداء ورجل أسود ، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إليّ نظر إليّ وأحّد النظر وقال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد، فاسقط في يدي ولم أحر جواباً، فقلت له: وهل ابيضَّ قلبك لما شاهدت؟ فقال: الله أعلم. فلما مرض الطبيب يزداد فذهبت إليه فقال: إن قلبي قد ابيضَّ بعد سواد، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنّ علي بن محمد عليه السلام حجة الله على خلقه وناموسه الأعظم ثم مات في مرضه ذلك رحمة الله عليه.



حِيَل بني آدم

حيلة معاوية عند وفاته

حينما دنت من معاوية وفاته أوصى إلى يزيد: أنَّ من يُلحدُه في قبره هو عمرو بن العاص فإذا أكمل عمله وأراد أن يخرج من القبر، منعه يزيد من الخروج حتى يبايع ليزيد، فإن بايع وإلاّ ألحقه بي، فلما قال له يزيد ذلك قال: هذه ليست منك وإنما هي من هذا التيس وأشار إلى معاوية ورفسه برجله وبايع.



حيلة عضد الدولة



توجّه إلى حربه بعض الملوك ، فأخذ شعيراً وطبخه بالماء مع قضبان ورد الدفلة وتركه في القدور وانهزم مع جيشه إلى الخطوط الخلفية فجاء الملك المهاجم فوجد القدور مملؤة بالطعام فأصابوا منها وقدموا الباقي لخيولهم فمات الجميع من أثر السم الموجود بالدفلة فعاد إليهم عضد الدولة وأخذهم قبضاً باليد.

ما ضاع على فقيه مسلك

قال رجل لزوجته وكان بيدها إناء فيه ماء: أنت طالق إن شربتِ الماء أو بددتيه أو تركتيه في الإناء، فاستفتت في ذلك أحد العلماء فقال لها: إطرحي فيه قماشا حتى يشربه ثم ضعيه في الشمس حتى يجف.



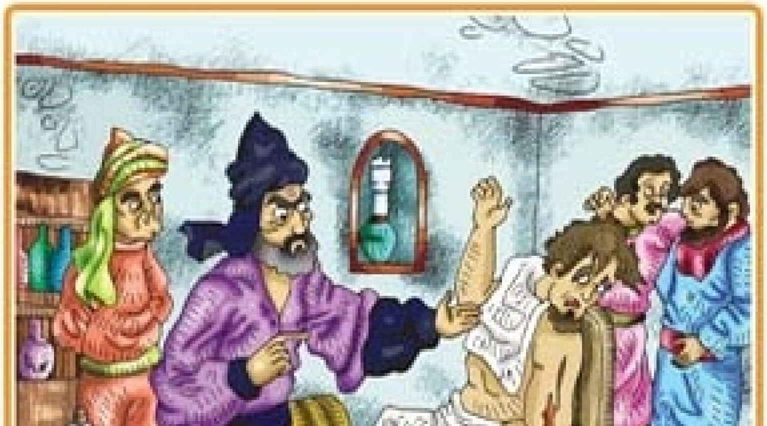
حيلة ذي النون المصري



قال رجل: سمعت أنّ ذا النون المصري يعرف اسم الله الأعظم فتقربت إليه وخدمته سنة كاملة آملاً منه أن يعلمني اسم الله الأعظم، فقال حباً وكرامة ثم تركني أياماً ثم جاء وقدم لي طبقاً وقالباً لصنع الكبّة والجميع مشدود في منديل باتقان وقال لي : إحمل هذا إلى فلان.

فأخذته ومضيت وقلت في نفسي: ما وجّه الشيخ بهذه الهدية إلى الرجل إلاّ لأنها نفيسة وذات قيمة عالية، ولابد لي أن أنظر إليها، فلما حللت المنديل ورفعت قالب الكبة وإذا بفارة تطفر من الإناء فانزعجت كثيراً وقلت في نفسي: بعد هذه الخدمة الطويلة يسخر الشيخ بي، فرجعت ولا أستطيع كتم ما بي من الغيظ فلما رآني قال: يا مسكين إنّ من ليس له قدر من الصبر على أن يؤدي الأمانة بفارة هل يؤتمن على اسم الله الأعظم!! فاستحييت منه ولم اجيبه بحرف.

حيلة بختيشوع



يحكى أن غلاماً أو تلميذاً للحكيم بختيشوع فصد جمّالاً، فلم ينقطع دمه ، فصفع بختيشوع الجمّال فانزعج الجمّال كثيراً وقال له: أنت حكيم أو مصافع، فقال بختيشوع: إقبضوا عليه فهو طلبة أمير المؤمنين وقد أمر الحاكم بقطع يده ، وكان هذا داعياً لإنقطاع الدم منه بهذه الطريقة.

سيناريو

دور السياسة في نشوء المذاهب

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: هاشم البكاء

روى ابن قتيبة المؤرخ المعروف في كتابه تأريخ الخلفاء، نقلاً عن مالك رئيس المذهب المالكي نفسه كيفية لقائه بالمنصور الدوانيقي وما هو دور الحكام والسياسة في نشوء المذاهب وقيامها مع أن مالك تتلمذ على يد الإمام الصادق عليه السلام وقال عنه: ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً ولكن يد السياسة لها غايات أخرى




قال مالك: ثم فاتحني فيما مضى من السلف والصحابة والعلماء، فوجدته أعلَم الناس بالناس _ وهذه شهادة فيها ما فيها من الزور والتزلّف إلى السلطة، إذ أنه أي:
مالك صرح أكثر من مرة بقوله الذي ذكرناه آنفاً عن الإمام الصادق عليه السلام: ما رأت عين ولا سمعت أذنٌ ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً _ قال مالك:
ثم قال لي: يا أبا عبدالله ضع هذا العلم ودوّنه كتباً وتجنَّب شدائد عبدالله بن عمر ورخص عبدالله بن عباس وشواذ عبدالله بن
مسعود واقصد إلى أوسط الأمور وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة لنحمل الناس على علمك وكتبك ونبثّها في الأمصار ونعهد إليهم أن لا يخالفوها ولا يقضوا بسواها
قال مالك : فقلت له: أصلح الله الأمير إنّ أهل العراق لا يرضون علمنا ولا يقبلون برأينا، فقال المنصور: يحملون على ذلك ونضرب عليه هاماتهم بالسيف ونقطع طي ظهورهم بالسياط، فاستعجل بتأليف كتبك
ورسائلك، وسيأتيك ابني محمد المهدي في العام المقبل إلى المدينة فيجدك وقد فرغت من ذلك، فقال مالك: وبينما نحن جالسون إذ طلع طفل صغير من قبة غير التي كنّا فيها، فلما نظر إلي فزع وتقهقر ولم يتقدم، فقال له أبوجعفر المنصور: تقدم يا حبيبي إنما هو أبوعبدالله فقيه أهل الحجاز
قال مالك: ثم أمر لي بألف دينار عيناً ذهباً وكسوة عظيمة وأمر لإبني مثلها، ثم التفت إليّ المنصور فقال: يا أبا عبدالله أتدري لمَ فزع الصبي ولم يتقدم؟فقلت: لا! فقال المنصور: إنه والله استنكر قرب مجلسك مني إذ لم يرَ به أحداً غيرك قط، فلذلك تقهقر
ثم ودّعني ودعا لي
ولما سرت عنه لحقني غلام من الخدم بالكسوة فوضعها على منكبي _ وكانوا يفعلون ذلك بمن كسوه وإن عظم قدره ؛ ليخرج بالكسوة أمام الناس_ ، فلما وضع الغلام الكسوة على منكبي انحنيت عنها كراهة لحملها، فناداه المنصور: إحملها إلى رحل أبي عبدالله

أدب الأصدقاء

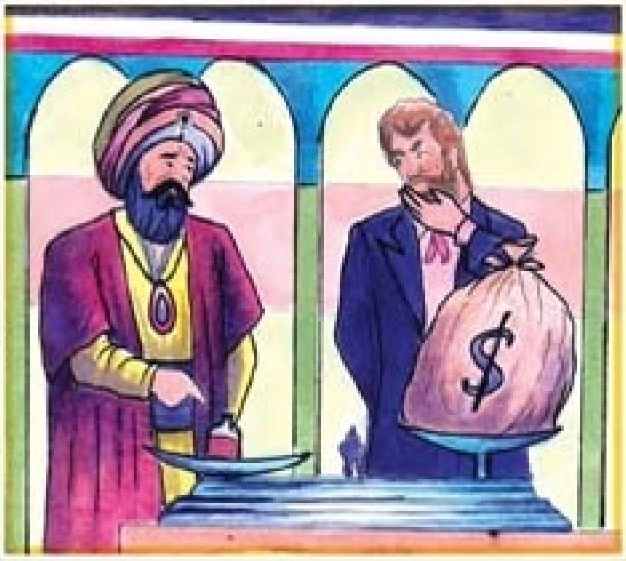
الدول الأوروبية والغربية مطية الصهيونية العالمية

كتب إلينا الصديق جلال عبدالواحد من لبنان يقول: يمتلك الفرد أي فرد في الغرب بدوله العديدة أن يقول كل ما يريد قوله عن الله تعالى وعن أنبيائه وعن المسيح والبابا ورؤساء الدول دون أن يخشى شيئاً أو يتعرض لمضايقة أو ملاحقة، أما إذا ذكر الصهيونية وصنيعتها اسرائيل فالويل له ثم الويل له، حيث يصبح مهدداً بالسجن أو الطرد من العمل أو الحرمان من الرزق أو التهديد بالإغتيال وما إلى ذلك. هذه المقدمة لست أنا الذي أقولها بل قالها المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي كان مفكراً عبقرياً يحتل مساحة من التقدير والاعجاب من جميع الفرنسيين، ثم ما لبث أن صار يسارياً ثم شيوعياً ثم هداه الله إلى الإسلام، فلما صار مسلماً تخلى عنه الشعب الفرنسي حتى أصدقاءه كالأب ((بيار)) المحترم من قبل عموم فرنسا. لم يقل روجيه غارودي في كتاب له غير انه نفى المحرقة التي زعم اليهود الصهاينة ان النازيين احرقوا بها ملايين اليهود (في الحرب العالمية الثانية) وإذا بالدنيا تقوم عليه ولا تقعد، ويقدم المفكر العبقري إلى المحاكمة ويقف في قفص الإتهام وهو رجل كبير السن ولا من مدافع عنه، ذلك لأنه تعرض للعقدة التي جعلت من أوروبا مطية طائعة تسير وفق ارادة الصهيونية العالمية وهي ((انه لم يثبت له التحقيق



والتحليل العلمي إن هتلر اباد اليهود وانه شكك في محاكمات نورمبرغ التي استغلتها الصهيونية العالمية ابشع استغلال وحركت بها عواطف الاستعمار الغربي وانشأت لهم كياناً مسخاً في فلسطين. وإنّ المرء ليستغرب أشد الاستغراب من هؤلاء الأوروبيين والغربيين المسيحيين الذين يعتقدون بأن اليهود هم الذين قتلوا السيد المسيح عليه السلام ومع هذا رضوا بأن يكونوا عبيداً أذلاء بأيديهم فلا يملكون حرية التعبير والتفكير في عاصمة الحرية كما يدعون باريس ، ولذلك نرى أن المجازر البشعة التي ارتكبتها اسرائيل وترتكبها يومياً في فلسطين ولبنان لا تجد لها أي صدىً في ضمائر الأوروبيين الذين ماتت ضمائرهم منذ أن تحولوا إلى مطايا لإسرائيل والصهيونية العالمية.

وسائل الصهيونية الرخيصة



كتب إلينا الصديق حامد عبدالواحد من سوريا ما يلي: الصهاينة كانوا ومازالوا شأنهم الخيانة والغدر واستعمال الرشاوى والفساد في تنفيذ مآربهم واهدافهم الخبيثة فيوم كان السلطان عبدالحميد رئيساً للدولة العثمانية وعاصمتها استامبول يمر بضائقة مالية قدم له ((هرتزل)) زعيم الصهيونية العالمية ؛ عرضاً بحل مشاكل الدولة العثمانية المالية وضمن ذلك قدم له خاصة رشوة مالية كبيرة إن هو سمح لليهود باستيطان فلسطين مما دعاه أن يرد عليه قائلاً: ((إنّ أرض وطننا لا تباع بالدراهم، ان بلادنا التي حصلنا على كل شبر منها ببذل ودماء اجدادنا لا يمكن أن نفرّط في أي شبر منها وترخص دماءنا الزكية في سبيلها)).

أين تقف مشاريع التسوية مع اسرائيل مع الرؤية القرآنية



قال تعالى: ((وقضينا على بني اسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين)) وقال تعالى: ((ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود)). فاليهود هم أعداء المسلمين بصريح القرآن وهم أصل الفساد في الأرض فلا يوجد هناك أي مجال للتحاور معهم والتسالم معهم وهل يمكنك في يوم من الأيام أن تتفاوض وتتعاهد مع الشيطان فالشيطان عدو لدود لك وكذلك اليهود والصهيونية العالمية ، ان هؤلاء لا يوقفهم عند حدهم ولا يرد كيدهم إلا القوة، ولنا من انتصار إخواننا في حزب الله في لبنان في تموز الماضي أعظم الدروس والعبر في هذا السبيل.

من شواهد إعجاز القرآن

من الشواهد الدالة على كون القرآن كتاباً سماوياً إخباره عن بعض الظواهر الكونية.

معروف أنّ القرآن قد نزل في جزيرة العرب حيث لا توجد فيها مدرسة ولا كتاب ولا مكتبة ولا أحد يعرف القراءة والكتابة إلاّ بعض الأشخاص على عدد أصابع اليد، لكنه جاء بمعارف لم يتوصل إليها العلم الحديث إلاّ متأخراً في هذا القرن أو القرن العشرين الماضي فكيف نفسر ذلك؟ فمثلاً:

١- قوله تعالى: ((ومن كل شيء خلقنا زوجين)) فظاهرة الزوجية بالكون ليس في الإنسان والحيوان والنبات فحسب بل أن القرآن يقول في كل شيء، فكيف تأتّى للنبي الأعظم صلّى الله عليه وآله أن يخبر بذلك والحال أنّ هذه الظاهرة لم يتوصل إليها العلم الحديث إلاّ في القرن العشرين حيث عُرف أنّ الذرات الموجودة في العناصر المختلفة تتألف من بروتونات موجبة والكترونات سالبة وجسيمات لا تحمل شحنة معينة هي النيوترونات؟

٢- القرآن وحركة الأرض: إنّ الهيئة اليونانية كانت تصر على سكون الأرض وأنها مركز الكون وأن الشمس والكواكب والنجوم تدور حولها، ومضت القرون تلو القرون حتى تمكن غاليلو بعد أن صنع منظاراً فلكياً شهد به حركة الأرض في القرن السادس عشر الميلاد ولقي معارضة شديدة من الكنيسة وحكم عليه بالإعدام بعد سجن طويل ولأجل ذلك تراجع عن قوله أمام ضغط الكنيسة، بينما القرآن الكريم قبل أكثر من أربعة عشر قرناً يقول: ((وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء)) النمل آية ٨٨. وقوله تعالى: ((الذي جعل لكم الأرض مهداً)) طه: ٣٥. ومن خصوصيات المهد الحركة الهادئة للرضيع الموجود فيه، وكذلك الأرض حركتها الملائمة للإنسان والحيوان والنبات.

٣- القرآن والجاذبية: اكتشف العالم الانجليزي (نيوتن) في القرن السابع عشر الميلادي قانون الجاذبية ونظراً لأهمية هذا الاكتشاف سمي ذلك القرن بقرن الجاذبية، ومعناه أن الأجرام السماوية متجاذبة فيما بينها، وكلما اقتربت هذه الاجسام من بعضها ازدادت الجاذبية، فلو اطردت هذه القاعدة لا تصلت الاجسام بعضها مع بعضها وصارت كتله واحدة، ولكن الباري تعالى جعل هناك قوة أخرى طاردة تمنع الأجسام من الوصول إلى المركز، فالكواكب التي تدور حول الشمس تتنازعها قوتان إحداهما جاذبة والأخرى طاردة، وبذلك يستقر النظام الكوني بتعادل هاتين القوتين والباري تعالى يقول: ((لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)) ويقول في آية أخرى: ((الله الذي رفع السماوات بغير عمدٍ ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كلٌ يجري لأجلٍ مسمى)) الرعد :٢.

فما هذه الأعمدة التي لا نستطيع رؤيتها أليست هي القوة الجاذبة والقوة الطاردة المتعادلة التي يستقر عليها النظام الكوني؟



أحكام البيع والشراء من الأطفال

معروف أن شرط صحة البيع هو البلوغ في المتعاقدين البائع والمشتري فإن لم يكن البائع بالغاً أو لم يكن المشتري بالغاً فالحكم فيه هو: إن كانت السلعة المشتراة من الأطفال ثمينة، لم يجز شراؤها منهم، وأما إذا كانت السلعة بسيطة من الأشياء اليسيرة المعتادة من قبل الأطفال شراؤها فالمعاملة هنا تقع صحيحة؛ وذلك لأنَّ لكل انسان حق التصرف بماله ولكنه لا يمكنه التصرف بأموال الغير إلاَّ الله تعالى الذي له هذا الحق وبواسطته للأنبياء والأئمة عليهم السلام.

وهناك أفراد لا يملكون هذا الحق)حق التصرف في أموالهم، وهم المحجور عليهم لأسباب منها:

١-كونهم سفهاء لا يحسنون التصرفَ فيها.

٢- كونهم مفلّسين ، أي: مديونين للناس.

٣- الأطفال وهم غير البالغين.

٤ - المجانين.

أما حكم البيع للأطفال فيجوز في الأمور العادية البسيطة وهي الحاجات المألوفة للأطفال وأثمانها صغيرة ولا يجوز بيعهم مواد ذات أثمان محترمة وكبيرة استناداً إلى القاعدة المارة الذكر.



إنها زوجتي وليست زوجتك

كلمات: علي المياحي   رسوم: هاشم البكاء



